

المجلس 1 من شرح (كشف الشبهات) | برنامج أصول العلم الأول

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبد رسوله - **00:00:00**

صلى الله عليه وسلم ما بينت اصول العلوم. وابرز المنطوق منها والمفهوم اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب العاشر من برنامج اصول العلم في سنته الاولى ثلاث وثلاثين بعد الاربعينية والالف. واربع وثلاثين بعد الاربع - 00:29:00

وهو كتاب كشف الشبهات لمام دعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست بعد المئة والالف - 00:55

نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمنا الله واياه. بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمة الله ان التوحيد هو افراد الله - 00:16:16

سبحانه وتعالى بالعبادة وهو دين الرسول الذي ارسلهم الله به الى عباده فاولهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما
غلوا في الصالحين واخر رسول محمد صلى الله - 00:01:37

عليه وسلم وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين ارسله الله الى اناس يتبعدون ويحجون ويتصدقون ويفطرون الله جديرا ولكنهم يجعلون بعض المخلوقين وسائط بينهم وبين الله يقولون نريد منه التقرب الى الله تعالى - 00:01:57

ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسى وعيسي ومريم اناس وغيرهم وانا من غيرهم من فبعث الله تعالى محمدًا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم ويخبر من نهى التقرب - 00:17

والاعتقاد محضر حق الله تعالى لا يصلح منه شيء لغيره لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل فضلاً عن غيره ولا فهؤلاء المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون أن الله هو الخالق وحده لا - 00:02:37

كتابه ببيان حقيقة التوحيد. فقال التوحيد هو افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة والتوكيد له معنيان شرعاً احدهما عام وهو افراد الله بحقه وحق الله نوعان ابط في المعرفة والاثباتات وحق - 00:03:17

بالارادة والقصد والطلب وينشأ من هذين الحقين ان الواجب لله من التوحيد ثلاثة انواع توحيد ربوبية وتوحيد الوهبية وتوحيد اسماء وصفات والآخر معنى خاص وهو افراد الله بالعبادة وهذا المعنى - 00:03:59

هو المعهود شرعا اذا اطلق التوحيد في خطاب الشرع فمتعلقه حينئذ هو افراد الله بالعبادة لانه اجل مطالب التوحيد وغايتها وما دار رحاه ثم بين المصنف ان التوحيد الذي هو افراد الله بالعبادة هو دين الرسل جميما - 00:04:47

فإن الرسل لم يأتوا إلى أقوامهم ليأمرهم بتوحيد الربوبية لانه مغروس في الفطر، والمنازع فيه في قرون الخلق وطبقاتهم قلة من الملاحدة والدهريين فهم خلق يسير منغمرون في سائر الخلق - 00:05:23

المقررين بتوحيد الربوبية. وإنما جاء الانبياء إلى قومهم يأمرهم بأفراد الله عز وجل بالعبادة. قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل أمة

رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال وما ارسلنا من قبلك من رسول - 00:05:56

الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون فالدعوة الرسالية جاءت الى الخلق بامرهم بتوحيد الله عز وجل في العبادة بان لا يعبد احد سواه سبحانه وتعالى. واول اولئك الرسل - 00:06:26

الاتون بتلك الدعوة الى الخلق هو نوح عليه الصلاة والسلام كما ذكره المصنف واستدل على اوليته في رسالته الاخرى ثلاثة الاصول وادلتها بقول الله تعالى انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده. ووجه - 00:06:52

دلالتها تقديم نوح بالذكر في الایحاء الواصل اليه والایحاء الذي اختص به نوح على من تقدمه من الانبياء هو ایحاء الرسالة فان الوحي المتعلق بالبعث نوعان احدهما وهي نبوة والمتقدم فيه هو ابوانا ادم عليه الصلاة والسلام والآخر - 00:07:23 وهي رسالة والمتقدم فيه هو ابراهيم هو نوح عليه الصلاة والسلام. ووقع التصرير بهذه الاولية في حديث انس المخرج في الصحيحين من حديث ابي عوانة الاسكري عن قتادة عن انس - 00:07:59

ان ادم قال في حديث الشفاعة اتوا نوحا اول رسول ارسله الله الى اهل الارض البخاري فاول اولئك الرسل الذين جاءوا بدعة الناس الى توحيد الله عز وجل بعد وقوفهم - 00:08:25

الشرك منهم هو نوح عليه الصلاة والسلام. ارسله الله عز وجل الى قومه لما غلوا في صالحين ودوسا ويفوت ويعوق ونسرا وهؤلاء رجال صالحون من قوم نوح وقع قوم نوح في الغلو فيهم - 00:08:45

بعد موتهم فجرهم ذلك الى الشرك والغلو هو مجازة الحد المأذون به شرعا على وجه الافراط ومجازة الحد المأذون به شرعا على وجه الافراط. بان لاحكام الشرع حدودا تنتهي عليها - 00:09:13

ان قصر العبد جفا وان فرط غلى. والحسنة بين سينتين والهدى بين وخیر الامور او سطها ومن جملة غلوهم فيهم انهم صوروا لهم صورا ونصبوا لهم تماديا ليشوه الى العبادة. فمتأتى تبدد لهم هذه الصور ظاهرة للعيال؟ تحركت قلوبهم - 00:09:40 فيما يتوهمون الى عبادة الله عز وجل فاجتهدوا فيها. ثم طال عليهم الامد. لما نسي العلم فعبدوه من دون الله عز وجل ثبت هذا في صحيح البخاري من حديث ابن بريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:10:16

من كلامه موقفا. ولما هلك قوم نوح بما عاقبهم الله به من اندثرت عبادة اولئك الخمسة الصالحين حتى جدد عبادتهم امام مشرك العرب وهو عمرو ابن لحي. وكان سيد خزاعة - 00:10:36

التي كانت قائمة على البيت الحرام وكان يرتاد الشام للتجارة. فكان مما رأه منهم تعليقهم بالاوثان والاصنام التي يعبدون من دون الله عز وجل. فنقل عمرو ابن عبادة الاصنام من ارض الشام الى بلاد العرب. ذكره جماعة من نقلة - 00:11:04

السيرة كابن اسحاق وابن هشام في اخرين. وكان مما ذكروه ان عمرو بن لحيم انه نقل عبادة الاصنام من الشام الى جزيرة العرب. ثم زين له رأي من الجن كان يصحبه زين له الدلالة على تمارين - 00:11:36

اولئك الخمسة الصالحين من قوم نوح فدله على موضع امرهم الذي غمرهم بالماء والطين على شاطئ مدينة جدة فاستخرجها عمرو ابن لحي وفرقها في قبائل العرب. فعمرو ابن لحي جدد الملة الشركية - 00:12:06

بوجهين احدهما بنقض عبادة الاصنام من الشام الى جزيرة العرب والآخر ببعث هؤلاء الخمسة اعني تماثيلهم بعد ان طمارها ففرقها في قبائل العرب وعبدوا من دون الله سبحانه وتعالى فزاد الشرك في بلاد - 00:12:37

جزيرة العرب وربما وانتشر بين قبائل العرب فلما صاروا الى هذه الحال بعث الله اليهم محمد صلى الله عليه وسلم يجدد دين ابيهم ابراهيم ويحذرهم من ينذرهم من عبادة هذه الاصنام من دون الله عز وجل فجاءهم - 00:13:10

نذيرا وبشيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وكانوا يزعمون تعظيم الله عز وجل ويتبعدون له بانواع من العبادات كالصدقة والذكر وحج بيت الله الحرام الا انه كانوا يشركون فيها مع الله سبحانه وتعالى غيرهم. ويقررون ان الله عز وجل هو - 00:13:36 الخالق الرازق المدبر. فلم يأتهم النبي صلى الله عليه وسلم بامرهم بالربوبية بل جاءهم امرا بتوحيد الله عز وجل في العبادة وان يخلصوا عبادتهم لله عز وجل ولا يشركوا به شيئا - 00:14:06

فيكون محضر تقربهم لله عز وجل. لا يدخلون شريكا لهم في هذا الحق. لا من الانبياء ولا من الملائكة ولم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم يصبح بين ظهرانيهم بالدعوة إلى التوحيد - [00:14:32](#)

ويقول قولوا لا الله الا الله تفلحوا يصبح ويمسي ويقوم ويقعد ويروح ويحيط حتى بلغ الامر مبلغه فقاتلهم صلى الله عليه وسلم حتى اظهروا الله عز وجل عليهم فدخل صلي الله عليه وسلم مكة فاتحا وطار على البيت ومعه عصا - [00:14:52](#)
يُرَخُّ بِهَا فِي تُلُكَ الْأَسْنَامِ الْمَنْصُوبَةِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَتَقَعُ عَلَى وُجُوهِهَا مَتْكَسِرَةً فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الدَّاعِيُّ إِلَى اللَّهِ الَّذِي رَدَّ الْعَرَبَ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ سَبَّحَانَهُ - [00:15:22](#)

وتعالى فكانت دعوته تجديدا لملة ابراهيم. وعودا بالعرب الى ما كانوا عليه من توحيد الله عز وجل وعدم الشرك به. نعم فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا فاقرأ عليهم - [00:15:42](#)
يرزقكم من السماء والارض ان من يملك السماء والابصار ومن يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي يدبروا الامر فسيخونون الله. الاية وقوله تعالى قل لمن ارض ومن فيها الى قوله - [00:16:07](#)
ما تسهرون وغير ذلك من الآيات العظيمة الدالة على ذلك. اقام المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة الدليل على ان المشركين الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقررون بتتوحيد - [00:16:27](#)

الربوبية فانهم كانوا يعتقدون ان الله هو الرازق المالك المدير وساقا المصنف رحمة الله تعالى الدليل على ذلك في قوله عز وجل قل من يرزقكم من السماء ايها الارض الى قوله فسيقولون الله ووجه دلالة الاية على المقصود ان الله عز وجل ذكر - [00:16:47](#)
بهذه الاية ثلاثة من افعال الربوبية هي الرزق والملك والتدبير ووقع السؤال عن كل واحد منها واتفق الجواب بقولهم الله فتقدير سياق الكلام قل من يرزقكم من السماء والارض وسيكون جوابهم فسيقولون الله. ثم السؤال - [00:17:17](#)
الثاني ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وتقدير الجواب فسيكون الله والسؤال الثالث ومن يدبر الامر وتقدير الجواب معه فسيقولون الله. فهم مقررون بان - [00:17:48](#)
الربوبية لله عز وجل. والربوبية لا تنحصر في هذه الافعال. لأن حقيقة توحيد الربوبية شرعا ايش هلا ابو عبد الرحمن هو افراد الله في ذاته وافعاله هو افراد الله في ذاته وافعاله - [00:18:08](#)

والذكور في هذه الاية ثلاثة افعال من اعظم مظاهر الربوبية فان اعظم مظاهر الربوبية من افعالها المذكورة في القرآن المتكررة في مواضع عدة اربعة اولها الخلق وثانية الملك وثالثها الرزق - [00:18:40](#)

ورابعها التدبير المشار اليه بالامر ان يعيدها الخلق والملح والرزق والتدبير. هذه الافعال الرابعة هي اعظم افعال الربوبية. فذكرها تكرارا في القرآن الكريم تنبيه الى جلالتها وعظم قدرها في توحيد الربوبية. والمقصود من القول ان تعلم - [00:19:14](#)
ان المشركين الذين بعث بهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقررون بان الله هو الخالق الرازق المالك المدير والآيات في ذلك متعددة.
نعم اذا تحققت انهم موقظون بهذا وانه لم يدخلهم في التوحيد الذي دعت اليه الرسل ودعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:46](#)

في هذا متعددة من الفوائد فذكر ابن الوزير في كتاب ترجيح اساليب القرآن على اساليب اليونان عن صاحب كتاب مذاهب السلف ولم يسمه ان في القرآن خمسة اية في الربوبية - [00:20:14](#)

كم اية خمس مئة طيب لماذا في القرآن خمس مئة اية في الربوبية لأنها قنطرة الى الاقرار باللهوية. لأنها قنطرة الى الاقرار باللهوية فمن اقر بالله ربا لزمه ان يقر به سبحانه وتعالى مألوها معبودا. نعم - [00:20:39](#)

اذا تحققت انه موقظون بهذا وانه لم يدخلهم في التوحيد الذي دعت اليه الرسل ودعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت ان التوحيد الذي يسميه المشركون في زماننا اعتقاده كما - [00:21:11](#)

كانوا يدعون الله سبحانه وتعالى ليلا ونهارا. ثم منهم من يدعوا الملائكة لاجل صالحهم وقربهم من الله ليشفعوا لهم. او يدعوا او يدعوا رجالا صالحا مثل اللاتي او نبيا مثل عيسى. وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك - [00:21:31](#)

يا احراس العبادة لله وحده لا شريك له. كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال تعالى صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدين كله لله والدعاء كله لله والذبح كله لله والنذر كله - [00:21:51](#)

ولله واستغاثتكم بالله وجميع انواع العبادة كلها لله. وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخل في الاسلام وان قصدهم الملائكة والانبياء والولىاء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماء - [00:22:21](#)

واموالهم عرفت حينئذ توحيد الذي دعت اليه الرسل وابى للطار به المشركون. وهذا ذكره يصنف رحمة الله سبعة مقدمات رتب عليهم نتيجة جليلة فالمقدمة الاولى في قوله وان اذا تحققت انهم مقررون بهذا اي مقررون - [00:22:41](#)

توحيد الربوبية وثانية في قوله انه لم يدخلهم في التوحيد الذي دعت اليه الرسل ودعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرارهم بالربوبية لم يدخلهم في التوحيد الذي دعت اليه الرسل قاطبة ومنهم رسول - [00:23:15](#)

رسولنا صلى الله عليه وسلم بان التوحيد الذي جاءت به الدعوة الانسالية للرسل والانبياء هو توحيد الالهية المتضمن افراد الله عز وجل بالعبادة وثالثها في قوله وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة - [00:23:43](#)

الذى يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. كما كانوا يدعون الله سبحانه وتعالى ليلًا ونهارًا ثم منهم من يدعون الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله عز وجل. ليشفعوا لهم او يدعوا - [00:24:13](#)

رجلًا صالحًا مثل اللات او نبياً مثل او رجلاً صالحًا مثل اللات او نبياً مثل عيسى انتهى كلامه. فالتوحيد الذي جحدوه هو المتعلق بافراد الله عز وجل بالقرب. اي بالعبادات - [00:24:33](#)

التي يطلب منها التقرب الى الله سبحانه وتعالى. مما يسميه متأخر المشركون بالاعتقاد فانهم يذكرون ان فلاناً معتقد فيه وان الناس فيه اعتقاداً حسناً ومرادهم تعلق قلوبهم في التماس النفع وخشية - [00:24:53](#)

الضر منه لان له قدرة على ا يصل النفع لمن اراد ان ينفعه وايقاع الشر لمن اراد ان يوقعه فيه. فلما تقرر هذا المعنى في قلوبهم وصاروا يتعلقو ببعض الخلق وينسبونهم الى افعال الربوبية جعلوا لهم شيئاً من عباداتهم فصاروا - [00:25:23](#)

او ينذرون لهم كما ينذرون لله ويذبحون لهم كما يذبحون لله ويستغيثون بهم في الملمات كما يستغيثون بالله فصارت حالهم كحال اهل الجاهلية الاولى. وكان اهل الجاهلية لا يدعون الله عز وجل ليلًا ونهارًا فلهم عبادات يتقربون بها الى الله عز وجل. لكنهم يجعلون [00:25:53](#) -

منها ما هو لغير الله عز وجل. فيدعون الله ويدعون غيره. ويستغيثون بالله ويستغيثون بغيره ويرجون الله ويرجون غيرهم. يفعلون كذلك على وجه طلب القربى والشفاعة منهم ثم صار في هذه الامة من يفعل ك فعلهم في من يعتقد تعظيمهم ويرجو منه - [00:26:23](#) نفعاً ويختلف ضراء فصاروا يتوجهون الى خلائق من الخلق يقصدونهم باعمال تقربهم اليهم كتعظيمهم للحسن والحسين رضي الله عنهما او للبدوي او لعبد القادر او غيرهم من المعظمين ولا يعتقدون فيهم انهم يخلقون او يرزقون او يملكون او يدبرون على وجه الاستقلال - [00:26:53](#)

ولكن لهم تصرف على وجه التبع. فهم قد اخذوهم شركاء ووسائل عند الله عز وجل كما اخذ اهل الجاهلية الاولى ما اخذوه من الملائكة او الانبياء او الصالحين او الاشجار او الاشجار - [00:27:27](#)

وسائل يزعمون انها تقربهم الى الله عز وجل وان هؤلاء شفاعة لهم عند الله عز وجل. وكان اهل الجاهلية الاولى متفرقون في وكان [00:27:47](#) اهل الجاهلية الاولى متفرقين في مألهاتهم فمنهم من يدعوا -

ملكاً ومنهم من يدعو نبياً ومنهم من يدعو ولينا ومنهم من يدعو حجراً او شجراً. وتقدم تقرير هذا في القاعدة من القواعد الاربع [00:28:07](#) [الثالثة](#) هذول اثنين جنب بعظ يقولون [الثالثة](#) -

يبترجحون في القاعدة الثالثة فلم يفرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فهم متفرقون في مألهاتهم. وكذا متأخر المشركون فان [00:28:35](#) منهم من يعظم الحسن ومنهم من يعظم الحسين ومنهم من يعظم البدوي ومنهم من يعظم الجيلاني -

ومنهم من يعظم التجانى الى اخر معظمين فهم متفرقون في معظمهم الذين يتقربون اليهم بانواع القرب ويلتمسون ان يكونوا

شفعاء لهم عند الله عز وجل. فووقعوا فيما وقعت فيه قريش - 00:29:00

ايذاء القذة بالقدة فشرك المتأخرین کشرك المتقدمین بل هو ابشع منه واشنع بوجوه تقدم ذکرها عند شرح القاعدة کم الرابعة من كتاب القواعد الاربع. والمقدمة الرابعة في قوله وعرفت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قاتلهم لیكون الدين کله الله والدعاة کله لله والذبح کله لله والنذر کله 00:29:20

عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرک ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له. كما قال تعالى وان ساجدا لله فلا تدعوا مع الله احدا. وقال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم - 00:29:48

شيء فاولئك المشرکون من اهل الجاهلية مع ما كانوا عليه من العبادة التي يزعمون انها لله لم النبي صلی الله علیه وسلم منهم هذا ولا انتفعوا بعباداتهم ولا صارت عاصمة لدمائهم - 00:30:08

اموالهم بل کفراهم النبي صلی الله علیه وسلم وقاتلهم على هذا الشرک ودعاهم الى عبادة الله عز وجل الخلاص الديني له. وذكر المصنف من الدلائل الامرة بخلاص الدين لله عز وجل اية - 00:30:30

فالایة الاولى قوله عز وجل وان المساجد لها معنیان احدهما عام وهو افعال العبادة احدهما عام وهو افعال العبادة والآخر خاص وهو اماكن العبادة والاخر خاص وهو اماكن العبادة. وارادة المعنى - 00:30:50

الاول اولى بعمومه وارادة المعنى الاول اولى لعمومه. فمعنى قوله تعالى وان المساجد لله اي جميع الاعمال لله سبحانه وتعالى ثم اردف هذا الامر بالنهي عن عبادة غيره فقال فلا تدعوا مع الله احدا. فنهى - 00:31:31

عن عبادة غيره ودل على العبادة باسم الدعاء فتقدير سياق الایة فلا تبعدوا مع الله احدا. ومن مسالك بيان العبادة في القرآن الاخبار عنها باسم الدعاء ومن مسالك بيان العبادة في القرآن الاخبار عنها باسم الدعاء - 00:31:57

وموجبه ان حقيقة العبادة ترجع الى الدعاء فعند اصحاب السنن من حديث ذر ابن عبد الله عن يسیر ابن معدان عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما ان النبي صلی الله علیه وسلم قال الدعاء هو العبادة واسناده - 00:32:23

صحيح قوله احد نكرة في سياق ایش ها في سياق النهي في سياق النهي فتفيد عموماً متفيد عموماً موافقين ولا مخالفين له ها يوسف ليش لكن الایة نفي ولا نهي - 00:32:50

نهى لماذا؟ كيف عرفتنا نهي الا النفي والنفي والنفي لا اداة النهي لا ومن ادوات النفي لا ما يقال في النفي كما قال الاخ نهي وزياد النهاية الفجر قلنا لكم سورة النهي الوحيدة في کلام العرب وعند الاصوليين هي لاء النهاية - 00:33:30

المعقبة بالفعل المضاد لا النهاية المعقبة بالفعل المضارع. هنا الفعل فعل ایش مضارع جاء بعد لا فالسياق هنا سياق نهي وقعت النكرة فيه فافتادت عموماً وهذا العموم يقتضي الا يعبد مع الله عز وجل - 00:34:14

احد كائنا من كان ولو كان نبياً رسولاً او ملكاً مقرباً. والایة الثانية قوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. فمعنى قوله تعالى له دعوة الحق - 00:34:35

اي له العبادة الصحيحة. اي له العبادة الصحيحة. لقول الله تعالى الا لله الدين خالص الا لله الدين الخالص. اي الدين الذي لا يشرك فيه احد مع الله سبحانه وتعالى - 00:34:55

فينفرد الله عز وجل به ولا تشوبه شائبة الشرک. لأن حقيقة الخلوص هو الفراغ من الشوائب ومن جملتها المتعلقة بهذا المقام ان لا يكون مع الله عز وجل معبود اخر. قوله تعالى والذين - 00:35:15

يدعون من دونه عام في كل ما دعي من دون الله عز وجل. لأن الاسم الموصول الذين من الالواح الدالة على العموم عند علماء العربية والاصول فكل من دعا احداً من دون الله عز وجل لن - 00:35:35

يستجب له من دعاه كما قال عز وجل ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم وهم عن دعائهم غافلون. اي لا يستطيعون ان يجيبوهم فيما سأله لهم فيه - 00:35:55

وخامسها في قوله وتحقق ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قاتلهم لیكون الدين کله الله والدعاة کله لله والذبح کله لله والنذر کله لله والاستغاثة کلها الله وجميع انواع العبادة کلها لله. فلا يقبل الله عز وجل من العبد شركا - 00:36:15

ولا تبعيضا في العبادة بان يدعوا الله ويدعو غيره. او ينذر الله وينذر لغيره. ويذبح لله لغيره بل لا يقبل الله عز وجل منها الا ما كان
خالصا له. فدين المشركين لا يقبل الله عز وجل - 00:36:45

منه شيئا وسادسها في قوله وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام فاقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في
الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم وهو الاسلام ولم - 00:37:05
يعصم دمائهم ولا اموالهم ولا اعراضهم والفرق بين المقدمة الثانية والمقدمة السابعة ان المنفي دخولهم فيه في المقدمة الاولى هو
امر عام. وهو دين الانبياء الذي الذين بعثوا به والمنفي دخولهم فيه في المقدمة السادسة هو امر خاص وهو دخولهم في الدين الذي
بعث به - 00:37:25

النبي صلى الله عليه وسلم وهو دين الاسلام وسابعها في قوله وان قصدهم الملائكة او الانبياء او الاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب
الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم. فلم يكونوا يقصدون من عبادة الانبياء والملائكة - 00:38:00

أولياء الاعتقاد باستقلالهم بالرزق والخلق والاحياء والاماتة بل لم يكونوا يعتقدون انهم يخلقون ولا يرزقون ولا يملكون ولا يدبرون ولا
يحيون ولا يميتون. ولكنهم اتخاذهم شفعاء ليقربوهم الى الله عز وجل فكانوا يقولون هؤلاء شفاعة عند الله. ويقولون ما نعبدهم الا
- 00:38:28

الى الله زلفى. فالغاية من اتخاذهم هؤلاء امراء احدهم احدهما قصد التقرب والآخر قصد الشفاعة وسبق ابطال الامرين معا في شرح
القواعد الرابع. ثم ذكر المصنف رحمه الله النتيجة المرتقبة الشمرة المنتظرة من ادراك المعارف السابقة المنتظمة في المقدمات
السبعين فقال - 00:38:58

عرفت حينئذ الدين الذي التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون اي علم بهذا ان التوحيد الذي اريد منه
وطوربوا به هو توحيد العبادة وهو افراد الله عز وجل - 00:39:38

بقربهم من نذر وذبح ودعاء واستغاثة وتوكل. وهو التوحيد الذي دعت اليه الانبياء الرسل وهو الفارق بين المسلم والكافر. فمن لم
يأتي به لا يكون مسلما نعم وهذا هو التوحيد ومعنى قوله لا اله الا الله فاني لا اله الا هو الذي يقصد لاجل هذه الامور سواء كان ملكا
- 00:39:58

ونبينا ووليا او شجرة او قبرا او جنيا. لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدب. فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك وانما
يأنون بالله ما يعني به المشركون في زماننا بلفظ السيد. فاتاهم النبي صلى - 00:40:27

الله عليه وسلم يدعوهם الى كنيسة التوحيد وهي لا اله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا لفظها والكافر الجهل يعلمون او الكفار
جهال يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة - 00:40:47

هو افراد الله تعالى بالتعلق والكفر بما يعبد من دونه والبراءة منه فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا ان الله قالوا اجعل الالهة لها واحدا
ان هذا لشيء عجب. فاذا اردت ان جهال الكفار - 00:41:07

يعرفون ذلك فالعجب من يدعى الاسلام. وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرف جهال الكفار. بل يظن ان ذلك هو التفع بحروفها
من غير اعتقاد القلب شيء من المعاني. والحادق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا - 00:41:27

ولا يدبر الامر الا الله وحده فلا خير في رجل جهال كفار اذ منه بمعنى لا اله الا الله بين المصنف رحمه الله ان توحيد العبادة الذي دعت
اليه الرسل هو معنى لا اله الا الله فان الله - 00:41:47

هو المعبود فاذا قلت لا اله الا الله اقتضى ذلك الا يكون اقتضى ذلك ان يكون لا معبود حق الا الله. وان تكون العبادة كلها لله. وهذا هو
توحيد الالهية - 00:42:07

والعبادة وهو الذي وقعت فيه الخصومة بين الانبياء وبين اقوامهم لأن الله عندهم هو الذي يقصد وفي قضاء الحاجات وكشف
الكريات واغاثة الهبات. وليس الله عندهم هو الذي يخلق ويرزق - 00:42:27

ويدبر سواء كان ملكا او نبيا او جنيا او شجرا او حمرا ولم يكونوا يعتقدون في هذه المظاهر انها تخلق او ترزق او تملك او تدبر.

فانهم يعلمون ان ذلك لله سبحانه وتعالى. ولكنهم كانوا يعنون بالله ما يعنيه متأخر - [00:42:47](#)

مسرفيين باسم السيد فان المتأخرین لا يريدون نسبة احد الى السيادة كونه من كمل اکثره وسُؤدده كما يتبارد من هذا اللفظ. بل يعتقدون ان له تصرفا في النفع والضر بشفاعته عند الله سبحانه وتعالى. فالجاري في استئنافهم من قولهم السيد البدوي او السيد - [00:43:17](#)

او السيد التيجاني او غير ذلك لا يريدون اثبات مقام له من السيادة. وهؤلاء منهم من هو صالح ومنهم من هو طالع ولكنهم يريدون ان هؤلاء لهم تصرف في النفع والظلم بما لهم من مقام - [00:43:47](#)

الله سبحانه وتعالى. فيقصدون منهم ما كان يقصد المشركون الاولون من اتخاذ الالهه فاتي النبي صلی الله عليه وسلم أولئك المعتقدين في مألهاتهم يدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله - [00:44:07](#)

واراد منهم ما تضمنته من النهي والاثبات بنفي جميع العبادات واثبات العبادة لله وحده لا شريك له ولم يكن مقصود النبي صلی الله عليه وسلم من دعوتهم الى لا اله الا الله ان يتكلموا بها - [00:44:27](#)

هذه الكلمة دون اعتقاد معناها والعمل بمقتضاها. بل كان يريد منهم ان ينطقوا بهذه الكلمة وان التزموا ما دلت عليه من معنى والكافر الجهل يعرفون ان مراد النبي صلی الله عليه - [00:44:47](#)

منها ابطال تعليقهم بغير الله سبحانه وتعالى. الذي يستلزم ابطال معبوداته والغاءها بالكلية. ولذلك لم يقبلوا من النبي صلی الله عليه وسلم دعوته ولا اجابوه اليها وقالوا اجعل الالهها واحداً ان هذا لشيء عجب. فهذه الاية تدل ان العرب - [00:45:07](#)

خاف الاول فهموا من قول النبي صلی الله عليه وسلم لهم قوله لا اله الا الله تفلحوا اي اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا. ولكنهم لم يجيروا النبي صلی الله عليه وسلم الى هذا. وقالوا اجعل الالهها - [00:45:37](#)

واحداً ومن اهل الاسلام المنتسبين اليه من المتأخرین من لا يعرف من هذه الكلمة ما عرفه اهل الجاهلية الاولى فتجدر منهم من يظن ان المراد هو التلفظ بها وان من قال لا اله الا الله كان من اهلها فتجدرهم يقولون لا اله الا الله ثم يذبحون لغير الله - [00:45:57](#)

على غير الله ويستغثون بغير الله عز وجل. فلم يفهموا منها ما فهمه اهل الجاهلية الاولى بل ظنوا ان المقصود هو التلفظ بها دون اعتقاد معناها. ولا العمل بمقتضاها. ومن اهل الحلق والفهم من المتأخرین - [00:46:27](#)

من يظن ان المراد من لا اله الا الله انه لا يخلق ولا يرزق ولا يدب ولا يملك الا الله وانه قال على الاختراع المحبي المميت المدبر لكل شيء ويفسرون لا اله الا الله بقولهم - [00:46:47](#)

لا خالق الا الله او لا قادر على الاختراع الا الله او غير ذلك من افعال الربوبية فظنوا ان المقصود من هذه الكلمة هو اثبات الربوبية لله سبحانه وتعالى. وهذا فهم - [00:47:07](#)

قاضي كالجهم المتقدم. فان ما ادعوا نسبته الى معنى لا اله الا الله من اثبات الربوبية ينضح القرآن ببيان اقرار المشركون الاولين به.

ولو كان هذا هو معنى لا اله الا الله لما قالوا اجعل الالهها - [00:47:27](#)

واحدة لانهم يقررون بان الخالق الرازق المالك المدبر هو الله ولكنهم فهموا ان معنى لا اله الا الله اي لا نعبد حق الا الله. وهذه المعانى للحقائق الشرعية انما سرت الى المنتسبين الى العلم من المتأخرین لقلة الاقبال على - [00:47:49](#)

الكتاب والسنۃ والاشتغال بعلوم اهل الفلسفه والمنطق فلما دخلتهم علوم الفلسفه والمنطق معنى عند فئام منهم من علوم العربية والاصول فسروا الحقائق الشرعية بتوحيد الله عز وجل في مواضع عده بما يخالف ما دلت عليه علوم الكتاب والسنۃ. كقول هؤلاء القائلين بان معنى لا اله الا الله لا - [00:48:15](#)

الخالق الا الله او لا مالك الا الله او لا مدبر الا الله. فان علوم الكتاب والسنۃ في تفسير هذه الكلمة لا تدل على هذا المعنى وانما تدل على المعنى المتقدم. وهذا يوضح بجلاء عن شدة جنایة العلو الاجنبية - [00:48:45](#)

على المعارف الشرعية فان العلوم الاجنبية اذا دخلت افهام المتكلمين في الحقائق الشرعية صرفتهم عن فهم الكتاب والسنۃ واقعاتهم في مقالات مخالفة للكتاب والسنۃ. يتوجهون انها الحقائق والمراد في خطاب الشرع. واذا اردت ان ترى صورة مكررة من

هذا فما عليك الا ان تحرك - 00:49:05

اذنك اذنك او ترسل طرفك في كلام جماعة من المتكلمين اليوم في الحقائق الشرعية الذين اجتذبهم مغناطيس الفلسفة الغربية على اختلاف مدارسها فصاروا يسلطون الوضاع المبنية بالحضارة الغربية على الحقائق الشرعية فيفسرون مقاصد الشرع بما تفسره الحقائق الغربية في كلام - 00:49:35

فلاسفة الغرب او الشرق فصاروا يقدمون اليوم مثلا مفهوما للحرية او للعدل او للتنمية ليس هو الذي جاء في الكتاب والسنة واذا اردت ان تعرف ذلك فانظر ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من العدل والحرية - 00:50:05

تنمية في حياته صلى الله عليه وسلم. وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة كان عارفا بما عليه فارس والروم من تقدم وحضارة في وسائل الحياة الدنيا. لكن لم تطمح نفسه صلى الله عليه وسلم الى - 00:50:28

فيها ولا شجع اصحابه رضي الله عنهم الى اللهو وراءه. لأن بناء الحياة السعيدة ليس ببناء الجدران وانما بناء الحياة السعيدة بعبودية القلوب لله سبحانه وتعالى. فإذا امتلأت القلوب بالعبودية لله عز وجل ذات لذة - 00:50:48

الدنيا ولذة الآخرة. واما القلوب اللاحقة وراء بهرج الحياة الدنيا فانها مهما حصلت شيئا ينسب الى الحقوق والمساواة فانها تبقى في عذاب شديد اذا لم تهتدى بنور الوحي فينبغي ان يحرص طالب العلم على - 00:51:08

عزل معارف الكتاب والسنة عما يخالفها من المعارف الدخيلة التي تكرر صفوها وتغيرها وتظهر للناس حقائق تنسب الى الشرع والشرع منها برأ كجملة من المعاني التي صار يدندن حولها اليوم فيما يتعلق بالحياة السياسية - 00:51:28

بالحياة الاجتماعية او بالحياة الثقافية او غيرها من انواع الحياة وميادينها فان الفاحشة لها الكاشفة عما وراء روائحها يطلع على امور لم تأتي الشريعة بها جعلت الناس في منأى عما اراد الله عز وجل بهم من العبادة وصاروا مقيدين بالعبودية بالدنيا فهم - 00:51:48

يصبحون على طلب الدنيا ويمشون على طلب الدنيا. ويجرؤون خلف برق لا يعرفون حقيقته وهل يؤديهم الى او يؤديهم الى شرع فيصيرون بعيدين عن الكتاب والسنة. ومن بعد عن الكتاب والسنة فانه يكون الى شر لا محالة ولا - 00:52:14

لوحظي بشيء من الخير في منتدى الامر فانه من احباب الشيطان التي يجره بها الى اعظم النكر والسوء. واذا عرفت هذا عرفت ان ما تقدم ادعائه من ان المقصود من لا الله الا الله هو قولها فقط او ان المقصود منها ان لا خالق - 00:52:34

ولا مدبر الا الله ان هذه معان باطلة لم تردها الشريعة الغراء تبين لك ان العرب كانوا يدركون المعنى الصحيح للا الله الا الله. فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بلا الله الا - 00:52:54

الله كما قال المصنف لانه اعمى عن الحق. اما اهل الجاهلية الاولى فانهم كانوا بصراء بالحق لكنهم استكبروا عنه واما المدعون لهذه المعاني التي تقدمت لهم قوم عموا عن الحق وهذا من اعظم الحجب عن الله سبحانه وتعالى - 00:53:14

ان ينسب المرء نفسه الى الحق وهو جاحد له. ويزعم انه مسلم وهو على غير دين الاسلام. ومن اعظم نكद العبد ان يكون متوهما انه على خير وهو على شر. فان هذا من اعظم احباب الشيطان التي يزين فيها - 00:53:34

الناس الخير التي يزين فيها للناس الشر ويجعله في قلب خير. حتى اذا رفع الانسان رأسه وابصر قرأ حاله علم انه كان على شر شديد وبعد من مقصود الشرع من وجوده في هذه الحياة الدنيا من - 00:53:54

العبادة لله عز وجل. نعم. اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلبت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله ليغوي ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وعرفت دين الله الذي بات به الرسل من - 00:54:14

ولله الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد دينا سواه وعرفت ما اصبح غائب الناس عليه من الجهل بهذا كفاعليتين الأولى الفرج بفضل الله ورحمته كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك - 00:54:34

فمن يكره هو خير مما يجمعون. وافادك ايضا الخوف العظيم فانك اذا اردت ان الانسان يكفر بكلمته من لسانه دون قلبه. وقد يكون ها هو جاحد فلا يعذر بالجهل. وقد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله - 00:54:54

فكما ظن الكفار خصوصا اذا همك الله ما قص عن قوم موسى عليه السلام مع صلحهم وعلمهم انهم اتوه اجعل لنا الله كمال وما لها.

فحين اذ يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا - 00:55:14

ذكر المصنف رحمة الله مقدمات اربعة اخرى رتب عليها نتيجة جليلة ثانية. فاولها في قوله اذا ما قلت لك معرفة قلبي وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في قوم يقرؤن بان الله هو الخالق المالك الرازق المدبر ويدعو - 00:55:34

الله عز وجل ويعبدونه الا انهم يدعونه غيره ويعبدونه ويعبدون غيره. وقد علم هؤلاء ان مقتضى قولهم لا الله الا الله يقتضي ان لا معبد حق الا الله. فلما - 00:56:04

ذلك ابوا ان يستجيبوا لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم. وثانيها بقوله وعرفت الشرك وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:56:24

من يشاء اي عرف الشرك الذي وقع فيه المتقدمون وكانت فيه الخصومة بين الانبياء ورسلهم وبين الانبياء واقوامهم وهو الشرك في العبادة. فانهم كانوا يقرؤن بالربوبية اجمالا لكن انهم كانوا يسرفون في عباداتهم مع الله غيره. والشرك في خطاب الشرع يطلق على معنيين - 00:56:44

احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره. جعل شيء من حق الله لغيره والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله عز وجل. وهو جعل شيء من - 00:57:14

العبادة لغير الله عز وجل وتقدم انه عدل عن التعبير بالصرف الى الجعل لامرین ما هما لا الحسن انت حسين وحسن نعم ايوه طيب احدهما موافقة خطاب الشرع. قال الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:57:40

وفي الصحيحين من حديث عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الذنب اعظم؟ فقال انت وجعل لله ندا وهو خلقه. والآخر - 00:58:24

اي حسين ان فعل الجعل يتضمن معنى الاقبال والتآله بخلاف فعل الصرف الذي يتضمن تحويل الشيء عن وجهه دون ملاحظة المحول اليه والمقصود من معرفة الشرك التي ذكرها المصنف في قوله عرفت الشرك الذي قال فيه الله عز - 00:58:40
ان الله لا يغفر ان يشرك به المقصود منها الوصول الى معرفة التوحيد. لأن الشرك لا يراد وانما المراد من العبد هو توحيد الله سبحانه وتعالى. واذا كان للعبد علم بالشرك اعانه ذلك على - 00:59:10

تحقيق التوحيد ولاجل هذا لا يطلب من العبد الاحاطة بتفاصيل السجن. ولكن يطلب منه الاحاطة بتفاصيل التوحيد لأن التوحيد هو الامر الذي امرك الله عز وجل به. واذا وقر في قلب الانسان - 00:59:30

اصيل الحقائق التوحيدية اعانته تلك على معرفة مقابله وهو الشرك. فالشر لا يطلب تفصيل وانما يطلب معرفة اصوله. فان معرفة اصوله الكلية تعين العبد على التحوط التحوط والتحفظ منه. وثالثها في قوله وعرفت دين الله الذي بعث به الرسل من اولهم الى - 00:59:50

اخره الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد دينا سواه. والرسل جميعا جاؤوا بالاسلام والاسلام الذي جاءوا به والاسسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. ولا يقبل الله عز وجل من احد دينا سواه - 01:00:20

قال الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. ورابعها في قوله وعرفت ما اصبح غالب الناس عليه من الجهل بهذا اي من الجهل بالتوحيد والشرك - 01:00:40

يجعلون التوحيد والشرك اثما لغير ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. و يجعلون من التوحيد ما هو شرك ومن الشرك ما هو توحيد لفطرة جهلهم بدعة النبي صلى الله عليه وسلم حتى داخلتهم البدع والضلالات - 01:01:00

والاوہام والخرافات فادخلوا في دين الله ما ليس منه واجروا من دين الله ما هو منه. ثم ذكر المصنف رحمة الله النتيجة المرتقبة والثمرة المنتظرة من ادراك المعارف السابقة المنتظمة في المقدمات الاربع في قوله - 01:01:20

فادك فائدتين الاولى الفرح بفضل الله ورحمته. كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته سيد ذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. وفادك ايضا الخوف العظيم. ففادك الفرح بفضل الله عز وجل - 01:01:40

حين جعل لك من البصيرة والهداية ما تميز به بين الحق والباطل والتوحيد والشرك. قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. وقد فسر ابي ابن كعب رضي الله عنه وجماعة من السلف - [01:02:00](#)

فضل الله بالاسلام ورحمته بالقرآن. وافادك ايضا الخوف العظيم من ال الوقوع في السر لان الانسان اذا عرف ذلك عظم خوفه ان يقع في الشرك وهو لا يدرى. ومن دعاء ابي الانبياء الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله واجبني وبني ان نعبد الاصنام - [01:02:20](#) هذا دعاء ابراهيم الذي كسر الاصنام. فإذا كان ابراهيم مع قوة ديانة وشدة معوله في هدم الاصنام يدعوا الله عز وجل ان يجنبه عباده الاصنام هو وبنيه وانما يدعى بالتجنيد مما يخاف ويحذر. فكان ابراهيم الخليل عليه - [01:02:50](#)

الصلوة والسلام خائفا من ان يقع في الشرك. قال ابراهيم التيمي فيما رواه ابن حجر من يأمن البلاء بعد اي عبد يأمن على نفسه ال الوقوع في الشرك اذا كان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام الذي - [01:03:21](#)

ابلى بجناب التوحيد ما اibil يخاف ذلك ويدعوا الله عز وجل ان يجنبه الشرك فغيره اولى بالخوف واحرى بان ينأى بنفسه عن ال الوقوع في براطئ الشرك وحبائره. ومما يقوى الخوف من - [01:03:41](#)

الشرك ان الانسان قد يكفر بكلمة يخرجها من لسانه يتكلم بها لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار بعد مما بين المشرق والمغرب كما ثبت ذلك في الصحيح. وقد يحيط الله عز وجل عمله بتلك الكلمة - [01:04:01](#)

ويدخله النار كما وقع من الطائفية المنافقة في غزوة تبوك الذين قالوا مارأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطنوا واكذب السن واجبن عند اللقاء الى اخر ما قالوه. فاكترهم الله عز وجل - [01:04:23](#)

بمقولتهم هذه وصاروا كفارا. وقد يقولها الانسان كما ذكر امام الدعوة وهو جاهل فلا يعذر بالجهل لقيام الحجة عليه وتمكنه من معرفتها. لقيام الحجة عليه وتمكنه من معرفتها. اما مع عدم قيام الحجة وعدم التمكن من معرفتها فهذا الذي - [01:04:43](#)

نفي الله عز وجل عنه التعذيب حتى تبلغه حجة الرسل. ذكره ابن القيم في طريق الهجرتين وهو من احسن من بين هذه المسألة. واصول الدين الكبار وقواعد العلم لا يسع مسلمًا جهله - [01:05:13](#)

بانتشار العلم بها في بلاد المسلمين وقيام الحجة عليهم فيها. اما المسائل التي قد تخفي بغموضها فهذا يقع العذر فيها ومن لم تقم عليه الحجة ولم تبلغه رسالة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:37](#)

فهذا يعذر ويكون كاهل الفترة الذين يمتحنون في الآخرة. وهذا التقرير هو المعروف المشهور عن ائمة الدعوة النجدية وهو الذي وعاه عنهم من خلفهم في ميراث هذا العلم هو من خاتمتهم العلامة عبد العزيز ابن باز رحمة الله - [01:05:57](#)

الله تعالى فانك تجد تقرير هذا المعنى مبثوثا بكلامه في فتاويه الخاصة او في الفتاوى التي كان فيها للجنة الدائمة ومثل هؤلاء هم الذين يعول عليهم في ادراك هذه المسائل. ولا سيما فيما ينسب الى ائمة الدعوة - [01:06:23](#)

فان الحري بمعرفة ما كان عليه ائمة الدعوة النجدية هم الذين تلقوا علومه. كابرًا عن كابر خلافا عن سلف. اما المتأخر عن ميراث هؤلاء من يأخذ علمه من الكتب. ثم ينسب - [01:06:43](#)

الى ائمة الدعوة النجدية فهذا لا عبرة بقوله لان علمه ليس متلقى عن الرجال. ومن انفع الكتب التي تبين ما كان عليه ائمة بالدعوة النجدية كتاب الدرر السننية. فان هذا الكتاب جمعه رجل عارف بكلامهم. ثم قرأه على كثنة - [01:07:03](#)

فمن العلماء العارفين بكلامهم كالعلامة محمد ابراهيم والعلامة عبد الله بن عبد العزيز العنجري والعلامة سعد بن حمد بن عتيق والعلامة محمد بن عبد اللطيف فان هذا الكتاب قرأ عليهم. فالمعروف عنهم هو ما رضي - [01:07:23](#)

او هؤلاء نسبة اليهم ثم صار وراثهم يدركون معاني كلامهم اما الذي يأتي الى هذا الكتاب ثم او غيره ثم يستوحى شيئا ينسبه الى ائمة الدعوة النجدية لا يعرف عنهم فهذا كاذب في دعوه. كائننا من كان. وقد قال بعض - [01:07:43](#)

اصحابنا للعلامة بن باز رحمة الله تعالى ان من الناس من يقول ان في كتاب الدرر ما يخالف دعوة الاسلام وانه كتاب ينضح بالتكفير الامر بالارهاب فقال قائل هذا كاذب في دعوه. ومن اشكل عليه شيء من كلامهم فليأت به - [01:08:03](#)

الاشكال عنه وهذا هو الواجب اذا اشكل عليك شيء من كلامهم او غيرهم من علماء الاسلام ان تفزع الى العلماء تسألهما اما الفزع الى

انصاف المتعلمين او الى الشباب التي الذين لم ترسخ اقدامهم في العلم ولم ولم تلأت قلوبهم به مع - 01:08:31

اجنبية كثير منهم عن التلقى وقلة صحبة العلماء فهذا يوقع الانسان في مهام مهامها مهام فيها من الردى تتعلق بهذه المسائل وغيرها.

ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى آبدة ثانية من - 01:08:51

من يتكلم بكلمة لا يلقي لها بالا فتخرجه من الملة. وهو انه يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله كما كان اهل الجاهلية الاولى يقولون في

تلبيتهم لبيك اللهم لبيك لشريك لك لبيك الا شريكك هو - 01:09:11

تملكه وما ملك فهو لاء كانوا يقولون هذه الكلمة يظنون انها تقربهم الى الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر المصنف عدن من الواقع المثمرة

الخوف في قلب العبد ان يقع في الشرك. وهي ما قص الله عز وجل عن قوم موسى عليه الصلاة والسلام - 01:09:31

انهم مع صلاحهم وعلمهم وصحابتهم لنبي من الانبياء العظام مروا على قوم يعكفون على اصنام فاعجبهم حالهم فاتوه قائلين اجعل لنا

الها كما لهم الها. واذا كان هذا واقعا من اولئك - 01:09:51

علمهم وصلاحهم وصحابتهم نبيا من الانبياء الكبار. فكيف يكون حال غيرهم مع بعد العهد عن النبوة وانطلاس كثير من معالم الرسالة

فالخوف عليهم اشد واحرى فينبغي ان يعظم خوف العبد من الشرك - 01:10:11

وان يحرص على ما يخلصه منه. والا يفتر بالدعوى الرائحة التي يدعى بها بعض الناس في قولهما ان العقل البشري وصل مرتبة عظيمة

من الادراك تحول بينهم وبين ان يتعلق بحجر - 01:10:31

او شجر او غير ذلك فان هذه دعوة فارغة مجردة عن الدليل انظر الى عباد بوذا وغيره في اليابان وغيرها من

بلغوا في المعارف الدينية مبلغا عظيما ولكنهم يعبدون - 01:10:51

دون اصناما من دون الله سبحانه وتعالى. فاين عقول هؤلاء؟ كيف لم تمنعهم من عبادة غير الله عز وجل؟ مع تقدمهم في معارك

الحياة الدنيا بل من زادت معرفته بالله عز وجل زاد خوفه من ان يقع - 01:11:11

في السر فينبغي ان يجعل الانسان في قلبه الخوف من الشرك في موضع رفيع لأن العبد لا يأمن على نفسه الفتنة لا ينحصر الشرك

بمجرد عبادة الاصنام. فقد صح عن ابن مسعود رضي الله عنه عند البزار وغيره انه قال - 01:11:31

الربا بعض وسبعون بابا والشرك مثل ذلك. ورؤيا مرفوعا ولا يصح. اي ان ابواب الشرك ابواب كثيرة. ويكون ذلك بما يتعلق بالاعتقادات

والاقوال والافعال. واذا فتشت عن نفسك ثم عرضت ما يقع منك او من - 01:11:51

وغيرك من بعض الاحوال وجدت ان هذا ربما كان من احوال المسرفين او مما يقرب من احوال المشركين ان يخاف الانسان على نفسه

من ان يقع في الشرك وان يسلب توحيدك وان يكون ذلك الخوف مفععا - 01:12:11

قلبه فان طعقة قلبك بالخوف منه تبلغك الله سبحانه وتعالى امنا. قال الحسن البصري رحمة الله باه تصحب قوما يخوفونك الله

حتى تأتيه امنا خير من ان تصحب قوما مؤمنونك - 01:12:31

الله حتى تأتيه تأتيه خائفة. اي ان صحبتك لمن يخوفك بالله انفع من صحبتك ممن يملأ قلبك بالرجاء حتى اذا قدمت الى الله عز

وجل قدمت خائفا. وهكذا كانت احوال السلف رحمهم الله تعالى. فقد روى ابو الشيخ - 01:12:51

الاصبهاني او ابو نعيم الاصبهاني في طبقات الاصبهانيين في تاريخ اصحابه المعروف بطرق الاصبهانيين ان سفيان الثوري رحمه

الله تعالى لما قصد الحج بكى واستعبر بكاء عظيما فقال له صاحبه ابن ابي رواد اتخاف الذنوب يا - 01:13:11

ابا عبد الله فاخذ شيئا من حشيش الارض كان على ظهر الجمل فقال والله ان ذنبي اهون علي من هذا ولكن اني اخاف ان اسلب

التوحيد فخافوا ان اسلب التوحيد فكان خفو اعظم ان يسلب توحيد الله سبحانه وتعالى لأن الايمان يزيد وينقص - 01:13:31

وربما ورد عليه ما ينقضه ويزيله بالكلية. وقد جاء عنه رحمة الله تعالى لما احتضر ان بعض واصحابه دخل عليه فلما دخل عليه وكان

سفيان رجلا مشهورا بالعبادة وكان يقوم الليل حتى - 01:13:54

هل تورم قدماه فينصبها على الحائط ليترند الدم اليهما؟ فقال سفيان لصاحبها يا فلان اتظن ان مثلي ينجو من عذاب الله عز وجل؟

فقال له يا ابا عبد الله انك تقدم - 01:14:14

على من كنت ترجوه انك تقدم اليوم على من كنت ترجوه. يعني انت خائف وهذا حقيق بالمؤمن لكن انت على رب كريم كنت ترجوه وتخضع له. فانظر الى ما له من كمال الحال رحمة الله تعالى. حتى كان اعظم - [01:14:34](#)

ان يسلب توحيد الله عز وجل. واليوم من الناس من لا يبالي بامر التوحيد. ولا يذكره ولا يخشى ان يقع في الشرك فهذا ناقص الایمان لأن توحيد الله عز وجل اذا لم يضحي من دعوة الانسان صباحا مساء - [01:14:54](#)

والا تولد في قلبه الغفلة منه حتى صار من قول بعضهم كما سيفاً في هذا الكتاب التوحيد فهمناه نسمعه اليوم كما كان من قبل التوحيد فهمناه والامر فيه كما قال المصنف وقولهم واما قولهم التوحيد فهناه فمن - [01:15:14](#) اعظم الجهل واكبر مكائد الشيطان. يعني ان هذا من اعظم الجهل بتوحيد الله. ومن اعظم مكائد الشيطان التي ينصبها ليحول بينهم وبين توحيد الله سبحانه وتعالى. نعم. واعلم ان الله سبحانه ومن حكمته لما بعثنا - [01:15:34](#)

بها التوحيد الا جعله عداء. كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبيانا دوا شاطئ من الانس والجن. وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج. كما قال تعالى ما جاءته بالبينة فرحا بما عندهم من العلم وحاج لهم ما كانوا به يستهزئون - [01:15:54](#) رحمة الله امررين عظيمين احدهما ان الله لم يبعث نبيا الا جعل له اعداء الا جعل له اعداء من المشركين. قال الله تعالى جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. وفي الصحيح في قصة ورقة بن نوفل مع النبي صلى الله عليه - [01:16:24](#)

وسلم ان ورقة قال يا ليتني فيها جدع. يا ليتني اكون حيا حين يخرجك قومك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مخرجني هم فقال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا - [01:16:48](#)

عودي والآخر ان دعوة الباطل تكون عندهم علو وحجج وكتب يجادلون بها قال الله تعالى فلما جاءت رسليهم بالبيانات فرحا بما عندهم من العلم اي ما يدعونه من العلم مما يأثرون عن الآباء والاجداد ليردوا دعوة الانبياء والرسل. وهذا العلم الذي عندهم - [01:17:08](#)

وعلم مزور مدعيا لا حقيقة له. لأن العلم الصحيح يرشد الى توحيد الله عز وجل وافراده العبادة فدعوة الباطل عندهم علوم كثيرة وحجج متنوعة الا انه داخلها الزيت ومازجها البعض والزور فلا تزيدهم الا حيرة وضلاله لأنها ليست علوما صحيحة ولا حججا - [01:17:38](#)

بينة بل حجتهم عند الله وعند اوليائه داحضة. وهذا يوجب على العبد ان يعتنی في العلم الذي يطلبه. فان العلم ما الذي ينفعك هو العلم الصافي الذي لم يدخله ما يكرهه. اما العلوم الممزوجة بشوائب - [01:18:08](#)

لها كثير من علوم الناس اليوم فانها لا تنفع قلب العبد بل تضره. فينبغي ان يجتهد الانسان في العلم الصافي الموصى الى معرفة الله عز وجل ومعرفة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الدين. نعم. اذا عرفت ذلك وعرفت ان - [01:18:28](#)

ان الطريق الى الله لابد له من اداء القاعددين عليك. اهل فصاحة وعلم وحجج. فالواجب عليك ان تتعلم من دين الله يصير سلاحا تقاتل به هؤلاء الشياطين. الذين قال امام مقدمه لربك عز وجل - [01:18:48](#)

صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا واكثرهم شاكرين. ولكن ان اقبلت الى الله تعالى واصفيت الى حجج الله وбинاته فلا تخف ولا تحزن - [01:19:08](#)

ان كيد الشيطان كان ضعيفا والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين. كما قال تعالى وان جنودنا لهم الغالبون الله تعالى هم غالبون بالحججة واللسان كما انهم هم الغالبون بالسيف والسنان. وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه - [01:19:28](#)

سلاح وقد من الله قدره ذكر المصنف رحمة الله ان الانسان اذا عرف ما يفرح به من توحيد و ما من الكذب وان الطريق لابد له من اداء القاعددين عليه اهل فصاحة وعلم وحجج من ادعية العلم وارباب البيان - [01:19:54](#)

المزخرف وجب عليه ان يتخذ سلاحا يدفع به عن دينه كما يتخذ سلاحا يدفع به عن نفسه فلن دفع الانسان الواردات المفسدة للدين اعظم من دفعه العوادي تريد ان تفتال نفسه وتزهق روحه فيحتاج الى سلاح يحمي به قلبه - [01:20:19](#)

من واردات الشهوات والشيبات ويقاتل به هؤلاء الشياطين. الذين قال امامهم ومقدمهم وهو ابليس عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم. اي لاقعدن على الصراط الذي نصبه لهم وهو دين الله عز وجل - [01:20:49](#)

ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكترهم شاكرا ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى ما تطمئن به نفس العبد وهو ان هؤلاء المروجين للباطل من اصحاب الشبهات المخالفة - [01:21:09](#)

بامر الله سبحانه وتعالى مهما بلغوا فانهم اولى كيد ضعيف فان الله عز وجل قال عن مقدمهم ان كيد الشيطان كان ضعيفا. فلا تخف ولا تحزن لأن عمل هؤلاء حابط باطن لا خير فيه. وإنما - [01:21:36](#)

يفرح العبد بذلك اذا قارنه الاصفاء الى حجج الله عز وجل وبيناته. فاذا عرفت ان كيد الشيطان ووراء دعوته ضعيف وان حجج الله عز وجل ظاهرة نيرة ثم اصفيت واتخذت منها سلاحا صار لك من الحفظ والمعونة على رد شباهتهم ما لا يكون - [01:22:02](#)

لغيرك فان شبهة هؤلاء القوم مدعاة باطلة تتهاوى امام معاول الحق ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى امرا تقوى به عزائم الموحدين وهو ان العماني منهم يغلب الفا من علماء المرسلين - [01:22:32](#)

وهذه الغلبة منشأها من نداء الفطرة. الذي لم يكدره شيء من الشوائب الوثنية فان المراء الناشئ على فطرة صحيحة صافية لم تتذكر تسعفه فطرته فيغلب علماء المشركين. ووجب انتصاره عليهم انه من جند الله. والله عز وجل - [01:22:52](#)

يقول وان جندنا لهم الغاليون. فهم غالبون بالحججة والبيان وبالسيف والسانان. فاذا كان موحدا لله عز وجل فان له من التأييد والنصرة شيء لا يكون لغيره من المشركين ومن لطائف الاخبار ان بعض علماء المشركين احتاج على بعض الموحدين - [01:23:24](#)

بمال الشهداء من مقام عند الله سبحانه وتعالى. وان الله سبحانه وتعالى قال فيهم عند ربهم يرزقون. فقال العماني الموحد صدق الله وكذبت. فان الله قال عند ربهم يرزقون ولم يقل عند ربهم يرزقون. فهم يرزقون من الله ولا يرزقون احدا. فهم لهم مقام - [01:23:54](#)

يتعلق بهم عند الله عز وجل. فلا يقدرون على نفع احد اذا استغاث بهم وادا دعاهم. ثم ذكر صنوفا ان الخوف انما هو عن الموحد الذي

يسلك الطريق وليس معهم سلاح اي ليس معه علم يدفع به اذا ابتلي - [01:24:24](#)

دينه فمن لم يكن عنده علم راسخ ويقين ربما تمكنت الشبهات من قلبه فاصابته في مقتل وقول المصنف رحمه الله تعالى المتقدم والعماني من الموحدين يضرب الفا من علماء هؤلاء المشركين لا يعارض قوله - [01:24:44](#)

وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. فان الجملة الاولى تدل على ان العمانية هي الموحدة مكفي ضلالات المسلمين. والجملة الثانية تدل على ان من كان على تلك الحال ليس معه - [01:25:10](#)

من العلم يخشى عليه في ترك تعلم العلم والاقتصار على نداء الفطرة. ودفع التعارض المتوجه بينهما ان تعلم ان المصنف رحمه الله تعالى نظر الى شيئاً احدهما مأخذ كوني والآخر مأخذ شرعي. احدهما مأخذ كوني والآخر مأخذ شرعي - [01:25:30](#)

ومورد المأخذ الكوني ان الله يقدر احيانا ان يغلب العماني الموحد علماء المشركين ان الله يقدر احيانا ان يغلب العماني الموحد علماء المشركين تأييدا من الله سبحانه وتعالى له ومولد المأخذ الشرعي ان الانسان مأمور بتعلم العلم ان الانسان مأمون بتعلم - [01:26:04](#)

العلم يكون له سلاحا يدفع عنه شباهت المشبهين فالجملة الاولى منشأها قدرى كوني. فالجملة الاولى منشأها قدرى كوني. والجملة الثانية منشأها ديني شرعى. والجملة الثانية منشأها ديني شرعى. نعم وقد من الله علينا بكتابه الذي جعله وتبیانا لكل شيء وهدى

ورحمة وبشرى للمسلمين. فلا يأتي صاحب - [01:26:38](#)

من حجة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبيّن مطلانها. كما قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا ديناك بالحق واحسن تفسيرا. قال بعض المفسرين هذه الآية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيمة - [01:27:16](#)

ذكر المصنف رحمه الله السلاح الاكيد في ابطال الشرك والتنديد. وهو كتاب الله عز وجل. فإنه لا يأتي احد بحجة متوجهة تخالف الدين الصحيح الا وفي القرآن ما ينقضها ويبيّن بهرجها - [01:27:36](#)

قال الله تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. فكل دعوا على خلاف الحق في القرآن ما ما يبطلها. فاکد ما ينصر به الحق ويزهق الباطل هو كتاب الله سبحانه وتعالى - [01:27:59](#)

ولا يستدل احد على شيء من الباطل بآية او حديث الا وفي تلك الآية او الحديث الذي بنى عليه باطله ما يبطل قوله. ذكر هذا المعنى
ما لک بن انس ثم - [01:28:19](#)

بسطه ابو العباس ابن تيمية ابو العباس ابن تيمية في عدة كتب وتلميذه ابن القيم في كتاب التبيان لا يستدل احد على شيء من
الباطل المحسن بآية او حديث الا وفي الآية ما يردها ويزييفها. او من حديث ما - [01:28:39](#)

ويوهنه كالآية المقدمة. فان الله سبحانه وتعالى قال عند ربهم يرزقون. وهذا الدعاء قد طلب منهم فابطلهم مقابله بآن الله عز وجل
اخبر عن اختصاصهم برزق ليس لغيرهم ولم يخبر - [01:28:59](#)

عن انهم هم يرزقون احدا من دون الله سبحانه وتعالى. والبصر بذلك انما يكون لمن غرس القرآن والسنة فالمعاني بالقرآن والسنة
المقبل عليهما يفتح له من ابواب الفهم في دلائلهما ما لا - [01:29:19](#)

يكون لغيره. روى ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل عن عبد الله ابن وهب قال كنا نعجب من نزع من القرآن اي وجوه الاستبداد
التي يأتي بها من القرآن. فسألنا أخته - [01:29:39](#)

فقالت انه اذا كان في البيت لم يكن له شغل الا القرآن. اذا كان في بيته لم يكن له الا القرآن اي عظيم الاقبال على القرآن الكريم. فالذى
يقبل على القرآن الكريم ختمة بعد ختمة وعلى - [01:29:58](#)

بالسنة النبوية ويقرأها مرة بعد مرة ويكثر من تحفظ الآية والاحاديث يفتح له من الفهم كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم ما
لا يكون لغيره من الناس. نعم - [01:30:18](#)

وانا اذكر لك اشياء مما ذكر الله تعالى في كتابه جوابا لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا فنقول جواب اهل الباطل من
طريقين مدمن ومفصل. اما المجمل فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن - [01:30:35](#)

نقلها وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات واخر متشابهات. وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشبه - [01:30:55](#)

ما منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم. لما بين المصنف ان القرآن الكريم كاف للاحراق الحق وادخال شرع يذكر في كتابه هذا
جوابا لكلام احتج به المشركون في زمانه على دعوة التوحيد. فبين - [01:31:15](#)

ان الرد على تلك الاقوال الباطلة يقع من طريقين احدهما طريق مجمل والآخر طريق مفصل والمراد بالجواب المجمل الذي قصده
المصنف القاعدة الكلية القاعدة الكلية التي ترد إليها تفاصيل المسائل المشتبهة - [01:31:35](#)

القاعدة الكلية التي ترد إليها تفاصيل المسائل المشتبهة. اما الجواب المفصل فهو الرد على قل لي شبهة مفردة على حدة. وببدأ
بالجواب المجمل لانه الكلي وهو الامر والفائدة الكبيرة لمن عقلها. واستدل على تحقيقه قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب -
[01:32:09](#)

منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فان الله بين ان من القرآن ما هو ومنه ما هو متشابه والاحكام والتشابه المتعلق
بالقرآن يطلق على معنيين والاحكام والتشابه المتعلق بالقرآن يطلق على معنيين - [01:32:39](#)

او لهما الاحكام والتشابه الكلي الاحكام والتشابه الكلي. قال الله تعالى كتاب احكمت اياته. كتاب احكمت اياته وقال كتابا متشابها. كتابا
متشابها فوصف القرآن كله بأنه ووصفه بأنه متشابه والمراد بالاحكام هنا الاتقان والتجويد - [01:33:07](#)

الاتقان والتجويد فهو مجود متقن وليس المراد بالتجويد تجويد التلاوة وانما المقصود انه جيد متقن. والمراد بالتشابه تصديق بعضه
بعضا تصدق بعضه بعضا. وثانيهما الاحكام والتشابه الجزئي الاحكام والتشابه الجزئي. وفيه هذه الآية التي اوردها المصنف. وهي
قول الله تعالى - [01:33:47](#)

منه ايات محكماتهن ام الكتاب واوفر متشابهات فدللت ان بعض القرآن محكم وان بعضه متشابها. والاحكام والتشابه الجزئي في
القرآن نوعان والاحكام والتشابه الجزئي في القرآن نوعان احدهما احكام وتشابه في باب الخبر. احكام وتشابه في باب الخبر.
فالمحكم - [01:34:21](#)

ما ظهر لنا علمه والمتشابه منه ما خفي عنا علمه. فالمحكم منه ما ظهر لنا علمه والمتشابه ما خفي علينا علمه فمثلاً من المحكم في باب الخبر قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ فان هذا خبر محكم لانه ظهر لنا علمه - 01:34:56

وقد للصحاب الجليل ومن المتتشابه منه الذي لم نطلع على علمه كيفيات الصفات الالهية. فإنه لا علم لنا بحقائقها وان عقلنا معانيها والآخر احكاماً واحتسابهم في باب الطلب احكاماً وتتشابه في باب الطلب. فالمحكم منه - 01:35:33

المحكم منه ما اتضحت معناه والمتتشابه منه ما لم يتضح معناه فالمحكم منه ما ظهر معناه والمتتشابه منه ما لم يظهر معناه. فاذا وردت اية او اية وكذا حديث. لكن الكلام يتعلق بالقرآن - 01:35:59

في باب الطلب اي باب الاحكام من الحال والحرام والامر والنهي بيان لاحد من الناس علمها صارت في حقه محكمة والذي التي لا يبيّن علمها تكون متتشابهة كقوله تعالى اقيموا الصلاة او فلا تقربوا الزنا - 01:36:26

ان هذا ظهر علمها لكن منها الآيات او الاحاديث في هذا الباب ما لم يتبين لاحد من الناس معناه والمقصود بالتشابه حينئذ ليس تشابها يعمى عن كلخلق فان هذا لا يكون في الشرع ابداً وانما يكون لناس - 01:36:48

دون ناس وفي الصحيحين في حديث النعمان ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الامور المشتبهة قال لا يعلمهن كثير من الناس وهذا يدل ان من الناس من يعلمها. فالمتتشابه الجزئي في باب الخبر يكون من الناس من يعلمه - 01:37:10

واما في باب في باب الطلب يكون الناس من يعلمه اما في باب الخبر فلا يكون من الناس من يعلمه. فكيفيات الصفات الالهية فإنه لا يعلمها احد من الناس بتة - 01:37:30

ومن اشتبه عليه شيء في مقابل محكم فانه يتمسك بالمحكم ويعرض عن المتتشابه. وهذا هو المصنف في الجواب المجمل ان ما اشتبه عليك تتركه وتهمله وما بال لك تتمسك به فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر المصنف انه قال اذا رأيتם الذين يتبعون ما تشابه منه فاوئنك - 01:37:47

الذين سمي الله فاحذروهم متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها في رواية ابن ابي مليكة عن القاسم محمد عن ولذلك فان الاشهر كسر الكاف في اولئك. لأن الخطاب موجه الى - 01:38:17

مؤنث وهي عائشة رضي الله عنها وفيه وجه اخر وهو فاوئنك الذين سمي الله فاحذروهم. والحذر من هؤلاء يجب امرير فالحذر من هؤلاء يجمع امرير الحذر من اشخاصهم فلا - 01:38:34

المصحبون الحذر من اشخاصهم فلا يصحبون. لأن الصاحب ساحب والزميل مميت لأن الصاحب ساحب والزميل مميت. فربما صحب احد احداً من هؤلاء فاجترره إلى بقالتهم واقعوه في حبالتهم. والثاني الحذر من مقالاتهم. فلا يقبل الانسان عليهم ولا يتشارغل بها - 01:38:54

الحذر من مقالاتهم فلا يقبل الانسان عليها ولا يتشارغل بها. وقد قال رجل من اهل البدع لايوب قف اكلمك كلمة فقال رحمه الله ولا نصف كلمة. يعني ولا نصف كلمة - 01:39:26

نصف كلمة ما ارطى انك تسمعني والان الشباب يقولون معنا عقول ونقدر نميز مع العقول ونقدر نميز وهذه من شبهات الشيطان ان يقول للانسان معي عقل واقدر امي و هذا اول - 01:39:46

حلقات الخذلان للعبد. لأن العبد اذا اغتر بنفسه فوكليها خذل وقد كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قوله اذا اصبح واذا امسى لا تكلني الى نفسي طرفة عين فلا ينبغي للانسان - 01:40:03

ان يغتر بنفسه والمنقد له من الضلاله تمسكه بالطرائق الشرعية ومن جملتها ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم لقوله اذا رأيتם الذين يتبعون ما تسابق منه فاوئنك الذين سمي الله فاحذروه - 01:40:21

فيتجاذب الانسان الاستماع اليه ولا يغتر بشيء من ولا يحدث نفسه بان يمر بذلك على قلبه لأن القلوب ضعيفة والشهوة خطافة. ولما عدل الناس عن طريقة السلف وصاروا يتهاونون فيها - 01:40:43

هذا ترى الرجل اليوم يمتدح الصحابة وتتجده غداً يغمز معاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهما وانما تحولت حاله وتغير امره لانه

سمع كاما لبعض هؤلاء المشبهين فغرهم ما وصل الى قلبه من الباطل فاجرى لسانه بالباطل في هذين الصحابيين الجليلين. فينبغي للمرء ان يحذر - 01:41:03

من استماع هؤلاء ولا يرken الى شيء من كلامهم ولا يمر على قلبه ما قل منه فان السلامة لا يعدلها شيء. والمرء لا يدرى باي كلمة ينقذه الله. ولا يدرى باي كلمة يبتلى - 01:41:33

فان من الناس من يهون على نفسه الولوج في هذه المتهات ففيضي. وكم رأينا من اناس يحفظون القرآن ويجلسون العلماء لما لم يتمسكوا بهدي السلف صاروا دعاة الى الضلال لأنهم لم يتمسكوا بهدي السلف - 01:41:53
وغرتهم قواهم وصاروا يمرون دينهم بدعوى الانفتاح على الآخر. والاطلاع على الحضارات والتعرف الى المدارس الادبية واذا هي حبائل تخرج المرء من السنة الى البدع وتخرجه من الهدى الى الضلال عوض ان يكون حافظا للسانه عن حق الله وحق رسوله صلى الله عليه - 01:42:13

وحق الصحابة والائمة المعلمين صرت تجده متكلما في الله عز وجل. هؤلاء الذين ظهروا باخرة من المنتسبين الى المدارس الالحادية من كانوا طلابا في حلقات القرآن الكريم وكانوا حفظة للقرآن الكريم - 01:42:40

واعرف احدهم اهدي مصحفه الى صاحب لنا لما اتم حفظ كتاب الله عز وجل يرجو منه ان يحفظ القرآن من التي حفظ منها وهو اليوم من دعوة الاتحاد والفحجا ما الذي قلبه الا تقب طريقة السلف - 01:43:00
والاغترار بهذا البهرج الزائف والاطلاع على الآخر والتعرف على حضارات الانسانية وقراءة الروايات وتتبع طالت الذنوب اليوتيبوب وغيره من ابواب الشر. ينبغي يا اخوانى الانسان ان يخاف الوقوف بين يدي الله عز وجل. الدنيا غرارة الدنيا غرارة - 01:43:18
وهي ايام وليلات. واذا لقيت الله سالما كنت عنده غانما اذا لقيت الله وانت سالم من هذه النجاسات صرت عنده غانم. واما المرء الذي لا يحفظ قلبه ولا يصونه من هذه الواردات - 01:43:40

ويظل يتشارغل بها هذا لا يدرى في اي واد يضيع ولما كان الناس على فطرة ناجوا ولما تلطخت الفطرة هلكوا فان بعض من اعرفه تذكروا مرة بعض الاشرطة المتعلقة بسيرة الصحابة - 01:43:56

فتتازع فيها بحضره احدهما فقال احدهما ان العلماء حذروا منها وقال الآخر ان لدي عقلا اسمع به واميزة الحق من الباطل فقالت الناشئة على الفطرة البريئة مما يكردراها اذا كان العلماء قد حذروا منها فلا خير - 01:44:15

اذا كان العلماء الذين هم رات النبي صلى الله عليه وسلم حذروا منها فلا خير فيه. العالم ليس عنده يا اخوان معلومات انت عندك معلومات انت الان ما شا الله عندك معلومات اكثر من العالم عندك هالاجهزه هذي وعنده كتب لا العالم عنده ما ليس عنده - 01:44:35

العالم عنده نور الله وتسليمه هذا ليس عندك تحتاج الى مدة مديدة حتى تفوز به. قيل للامام احمد من نسأل بعدك؟ فقال اسألوا فلان فقال له ابنه عبد الله يا ابناه ان غيره اعلم منه - 01:44:57

قال ان غيره اعلم منه قال انه رجل مسدديوشك ان يسأل فيسدد فيمسكه هذا الفرق مسد معان من الله عز وجل فهذا التجديد وهذا التأييد من الله عز وجل يميشه حتى العوام. حتى العوام يعرفون فلان يقول فلان كما قال احدهم انا اعرف الشيخ فلان من اربعين - 01:45:18

سنة ما تغيرت له فتوى هذا التشتيت من الله عز وجل وهذا شيء لا يشتري بالألقاب والمناصب والرؤسات ولكنه عون من الله عز وجل. فإذا هيأ الله عز وجل لك من العلماء من يرشدك - 01:45:42

يبصره ويهديه ويدلك فاي حمق يبلغه المرء اذا اعرض عن هداية هادين وارشاد المسلمين احمق اذا كان الناس يقولون لها الطريق من هنا يقول لا انا بشوفه واطلع من وراه واسوف الطريق من هنا او ذا ثم بعد ذلك يطلع من هنا ثم يسقط في الحفرة - 01:45:59
هكذا حال الناس هذا حالنا نحن اليوم. ينبغي يا اخوان الانسان يلزم طراز العلما ويعتنى بالتفصيل عنه عليك بالعلم لان الله عز وجل امرنا بذلك العلماء المعروفين بالطلب وبالفتوى وبالرسوخ في العلم وبالوصية من قبلهم بسؤالهم واستشارتهم والرجوع اليهم -

هذا هو السلام السالمة للانسان عند الله عز وجل. ما عليك من الناس لو ذهب الناس كلهم الى واد وذهب انت وحدك الى العلماء وليس فيه الا انت وهم فانك انت الناجي. واولئك سيهلكون لأن الذين رتبوا مع سفينة نوح كانوا اكثر - [01:46:42](#)

من كانوا اقل من لم يركبوا فيه. فهلك اولئك الاكثر ونجا نوح عليه الصلاة والسلام ومن كان معه نعم مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [01:47:02](#)

او ان الشفاعة حق او ان او ان الانبياء لهم جاه عند الله او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطننه وانت لا تفهم معنى الكلام لا وانت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره - [01:47:24](#)

بقولك ان الله تعالى ذكر لنا في كتابه ان الذين في قلوبهم زي يتربون المحكم ويتبعون وما ذكرت وما ذكرت لك من ان الله ذكر ان المشركين يقررون بالربوبية وانه كفرهم بتائق ما - [01:47:44](#)

الملائكة او الانبياء او الاولياء مع قولهم هؤلاء شفاعونا عند الله. وهذا امر محكم لا يقدر احد ان يغير ما نهى وما ذكرته لي ايها المشرك من القرآن او كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:48:04](#)

لا اعرف معناه ولكن ابقى ان كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله عز وجل وهذا جواب جليل سديد ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله تعالى ولا - [01:48:24](#)

شوف يقول ايش؟ ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله تعالى هذا اللي يفهمه هذا التوفيق السر هو التوفيق. لذلك يقول ابو العباس ابن تيمية من لم يجعل الله له نورا لم تزده - [01:48:44](#)

كترة الكتب الا حيرة وضلاله من لم يجعل الله له نورا لم تزده كثرة الكتب الا حيرة وضلالا. هذا اللي وقع الان. كثرة موارد المعلومات. حتى يقولون ثورة المعلومات. ثورة - [01:49:00](#)

المعلومات خرجت اثارا من الخلق هذه الحقيقة خرجت اناس يغرسون حتى الان يعني يصلون الحمق ان يقول احدهم لا حاجة الى العلماء كل واحد منا عالم كذا يقول يقرر - [01:49:13](#)

يقرر هذا المسكين كل واحد منا عادة يقول لقد مكنت اجهزة الاتصال الاجتماعية وبنوك المعلومات الالكترونية ثورة هائلة من العلم يجعل كل واحد عاري هذا ما يعرف بالعلم وبين كان مع دكتوراه في العلوم الشرعية؟ ما يعرف العلم. هذا مفتر بهذه الظواهر. العلم هو الذي يكون في القلب. هذا هو العلم. العلم الذي - [01:49:31](#)

تكون معك في قلبك ويذلك الى الخير ويهديك ويوفقك الله به هذا هو العلم. اما هذه الاجهزه الصامته فانها صامته تحيا صامته وتفنى صامته لكن المتحرك الذي يزيد ايمانه وينقص - [01:49:58](#)

ويقبل ويدبر هو عليه مدار الامر. نعم وهذا جواب بين سليم ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله تعالى ولا تستهونه فانه كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. لما ذكر المصنف رحمه - [01:50:16](#)

الله ان جواب الشبه المدعاة بباب توحيد العبادة يكون من طريقين احدهما جواب مجمل والآخر جواب مفصل شرع رحمه الله يذكر مثلا يتضح به الجواب المجمل وهو رد الامر الى - [01:50:40](#)

وتترك ما تشابه. فإذا استدل احد بدعوى باطلة في باب توحيد العبادة. وجاء متناثب فقال الشفاعة حق والانبياء لهم عند الله عز وجل جاه او ذكر كلاما يستدل به وانت لا - [01:51:00](#)

افهموا هذا الكلام فان الجواب القاطع تلك الشبهة ايا كانت هو ما في محكم القرآن الذي دل على ان المشركين الاولين مقررون بتوحيد الربوبية وان الله كفرهم بتعلقهم بالانبياء والولياء والملائكة لما جعلوهم شفعاء ووسطاء بينهم وبين الله عز وجل هذا امر - [01:51:20](#)

بين محكم لا يترك ابدا. وما ذكره هذا المشبه الامر فيه كما قال المصنف فانه كلام لا اعرف معناها. قوله لا اعرف معناه يحتمل شيئا. قوله لا اعرف معناه يحتمل - [01:51:46](#)

شيئين احدهما لا اعرف معناه الذي تدعيه. ايها المشبه و تستدل به. لا اعرف معناه الذي تدعيه ايها المشبه و تستدل به والآخر لا اعرف معناه الذي ذكره اهل العلم لا اعرف معناه الذي ذكره اهل العلم - 01:52:06

فهذا المتكلم بنفي المعرفة عن نفسه قد رد هذا المتشابه ولم يبالي به. و تمسك بما يعرفه من المحكم تمسك بما يعرفه من المحكم. واذا تمسك العبد بالمحكم كان ذلك كفيلا - 01:52:34

بدفع كل شبهة ردية ترد عليه في باب التوحيد او غير ذلك من ابواب الديان. فينبغي للعبد ان اعترني بمعرفتي المحكم من احكام الشريعة التي صار الناس يسمونها ثوابت ولا ينبغي تسميتها بذلك. لأن الثوابت والمتغيرات تتواتر فكري - 01:52:59
بماخذ وتصورات معاصرة. والشرع جاء قبل هذه الاصطلاحات. وفي الشرع ما يبين المقصود وهو المحكم ينبغي للانسان ان يمسك بالمحكم. ومن تمسك بالمحكم نجا من كل غلط ومن لطائف الاخبار في هذا الباب ان بعض طلبة العلم فيما فات كتب بحثا في مسألة اجتماع - 01:53:24

الجمعة والظهر قرر فيه ان الجمعة والظهر ان اذا اجتمع العيد والجمعة قرر فيه ان العيد والجمعة اذا اجتمعا وصلى الانسان العيد فانه يسقط عنه الجمعة ولا ظهر عليه الجمعة ولا ظهر عليه. وقرأ هذا على خلاصته قرأته على رجل من عوام المسلمين من صاحب العلما لكنه ليس - 01:53:53

من اهل العلم فلما قرأ عليه هذا قال ما عرفنا يوم الا فيه خمس صلوات قال ما عرفنا يوم الا فيه خلصان هذا الان تصير اربع فجر وعصر ومغرب وعشاء هذا لا يمكن - 01:54:22

وفي الحديث خمس صلوات في اليوم والليلة في الصحيحين. فتتمسك بالمحكم ولم يفتر ببحث وخرج فيه الاحاديث والآثار وغير ذلك فالانسان اذا تمسك بالمحكم نجا واذا تعلق بالمتشابهات تهاوى دينه شيئا فشيئا وهذا اخر - 01:54:41
البيان على هذه الجملة من كتاب نستكمم بقيته ان شاء الله تعالى في週الاسبوع المقبل. وتاريخه السابع عشر من الشهر ويبقى بعده كم درس بس واحد ياشيخ حسن؟ ها - 01:55:01

يبقى الشيخ يقول يوم واحد يقول يوم اربعة وعشرين يوم السبت週الاسبوع القادم نكمل كسر الشبهات السبت الذي بعده اربعة وعشرين والحادي خمسة وعشرين كلاما بعد العشاء - 01:55:21

نسأل الله تعالى كتاب المقدمة الفقهية الصغرى ونكون بهذا قد انتهينا مع بقية نتكلم عنها في وقتها. ويبقى من البرامج ان شاء الله تعالى في هذا الفصل القسم الثاني من برنامج اليوم الواحد - 01:55:37

يوم ثمانية وعشرين تسعه وعشرين وثلاثين يوم ثمانية وعشرين الاربعاء وتسعة وعشرين الخميس ثلاثة الجمعة برنامج اليوم الواحد ثلاثة ايام كل يوم فيها كتاب والجدول معلن ونسأل الله تعالى الدرس القادم نوزعه عليكم وفق الله الجميع لما يحبه - 01:55:56

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:56:14